137 - وقوله تعالى : { إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا } قال قتادة : هم اليهود آمنوا بموسى ثم كفروا من بعد بعبادتهم العجل ثم آمنوا بالتوراة ثم كفروا بعيسى عليه السلام ثم ازدادوا كفرا بمحمد A .

وقيل : هو في جميع أهل الكتاب آمنوا بنبيهم ثم كفروا به وآمنوا بالكتاب الذي نزل عليه ثم كفروا به وكفرهم به : تركهم إياه ثم ازدادوا كفرا بمحمد A .

وقيل : هذا في قوم مرتدين آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا .

ومثل هذا هل تقبل توبته ؟ حكي عن علي Bه : أنه لا تقبل توبته بل يقتل لقوله تعالى : { لم يكن ا ليغفر لهم } وأكثر أهل العلم على قبول توبته وقال مجاهد : ثم ازدادوا كفرا أي ماتوا عيه { لم يكن ا ليغفر لهم } ما أقاموا على ذلك { ولا ليهديهم سبيلا } أي طريقا إلى الحق فإن قيل : ما معنى قوله { لم يكن ا ليغفر لهم } ومعلوم أنه لا يغفر له لو دام على الإسلام